

رسالة مفتوحة من منظمات المزارعين والشعوب الأصلية والشباب حول التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

أصحاب المعالي،

نحن، ممثلي اللجنة التوجيهية للمنتدى العالمي للشعوب الأصلية في الصندوق، واللجنة التوجيهية العالمية لمنتدى المزارعين، ونهج القواعد الشعبية الشبابية في الصندوق، نعرب عن دعمنا الثابت للصندوق وتعهدنا بعدم ترك أحد خلف الركب. ونحن، بصفتنا أصحاب مصلحة ملتزمين التزاماً راسخاً بالتنمية الريفية وبالقضاء على الفقر وبالنظم الغذائية المستدامة، ندرك الدور الحاسم الذي يضطلع به الصندوق في النهوض بهذه الأهداف. ونحن من هذا المنطلق ندعو الحكومات والشركاء كافة إلى تكثيف الجهود في عام 2023 وزيادة التمويل للصندوق من أجل دعم نجاح اجتماعات هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

لقد أسفر تفاني الصندوق في الاستثمار في التنمية الريفية ودعم المزارعين في أفقر بلدان العالم عن نتائج جديرة بالثناء. وشهدنا بأنفسنا الأثر الإيجابي لعمل الصندوق على حياة ملايين المجتمعات المحلية الريفية والمزارعين الأسريين. وساهم الصندوق من خلال التعاون الفعال مع منظمات المزارعين والعمل مع الشعوب الأصلية والشباب في تيسير إحداث تغيير تحويلي، وفي تمكين السكان الريفيين من الإمساك بزمام تنمية أنفسهم، وتعزيز سبل عيش المجتمعات المحلية الأكثر تهميشاً.

وعمل الصندوق معنا في تعاون وثيق أثناء اجتماعات هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارده من أجل ضمان الاستماع إلى أولوياتنا وترسيخ أو أواصر التعاون مع الشعوب الأصلية ومنظمات المزارعين والشباب في ما هو قادم من سنوات. ونحن نقدر جهود الصندوق لإفساح المجال أمامنا للمشاركة بدور فاعل في عمليات هيئة المشاورات، ونعزز بفرصة المساهمة بوجهات نظرنا وخبرتنا. وندعم بكل إخلاص دعوة الصندوق لمواصلة رسالته الأساسية أثناء التجديد الثالث عشر لموارده، ألا وهي تزويد السكان الريفيين وصغار المنتجين بالأدوات والموارد والمعارف اللازمة لتحقيق حلول دائمة وتحويل النظم الغذائية المحلية من أجل إحداث تغيير مستدام. ويتواءم تركيز الصندوق على توفير مقومات التمكين للمجتمعات المحلية الأكثر تهميشاً مع رؤيتنا المشتركة للتنمية الشاملة للجميع والمنصفة.

ونحن بالإضافة إلى ذلك نبارك طموح الصندوق لتوسيع عمله مع القطاع الخاص، ونرحب بنهجه الفريد في اعتبار أعضائنا جزءاً من هذه المجموعة المهمة التي بوسعها إطلاق حلول مبتكرة وحشد موارد إضافية وتهيئة فرص مستدامة في السوق لصغار المنتجين. وفي مواجهة أزمة المناخ الجارية وفقدان التنوع البيولوجي، نشيد بقيادة الصندوق في توجيه مزيد من التمويل إلى المشروعات المتصلة بالمناخ والتنوع البيولوجي. وإن المجتمعات المحلية الريفية، وخاصة المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الزراعية، هي من بين الأكثر تضرراً من تدهور البيئة والأنماط

المناخية المتغيرة. ومن الضرورة الحتمية الاستثمار في الزراعة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية المستدامة واستعادة النظم الإيكولوجية لتأمين سبل العيش والأمن الغذائي لمجتمعاتنا المحلية في العالم أجمع. وعلاوة على ذلك، ندرك الدور الحاسم الأهمية الذي يمكن أن يؤديه الصندوق في معالجة دوافع الهشاشة وآثارها. وتواجه المجتمعات الريفية في مثل هذه السياقات تحديات هائلة تشمل انعدام الأمن الغذائي والنزوح وضيق سبل الوصول إلى الخدمات الأساسية.

ونحن، كشعوب أصلية، نؤمن إيماناً لا يتزعزع بالحفاظ على نظمنا الغذائية ومعارفنا التقليدية والاعتراف بها. ولقد كان الصندوق شريكاً موثقاً به للشعوب الأصلية لأكثر من 40 عاماً عمل خلالها على تعزيز التنمية الذاتية المستدامة ودعم ما تصبو إليه الشعوب الأصلية من تطلعات لتعزيز ثقافتنا وهويتنا ومعارفنا ومواردنا الطبيعية وحقوقنا في الملكية الفكرية وحقوق الإنسان الواجبة لنا. وسنعمل مع الصندوق خلال فترة التجديد الثالث عشر لموارده في سبيل تنفيذ سياسته المحدثة بشأن الانخراط مع الشعوب الأصلية بوسائل تشمل زيادة الاستثمارات لصالح 11 مليوناً من أفراد الشعوب الأصلية بحلول عام 2032.

ونحن، كمنظمات للمزارعين، ندرك أن للمزارعين، بمن فيهم صيادو الأسماك والرعاة، دوراً أساسياً في تقديم حلول تحقق رسالة الصندوق. وندعو الدول الأعضاء إلى تعزيز النهج المدفوع بقوى المزارعين الذي يدعو إليه الصندوق. ولا بد لكي يتحقق ذلك أن تكون احتياجات منظمات المزارعين وأولوياتها جزءاً لا يتجزأ من برامج الصندوق القطرية، ولا بد من العمل مع منظمات المزارعين طوال دورات البرامج لدعم الزراعة الأسرية والزراعة القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ وتمكين المرأة والمزارعين الشباب.

ونحن، كشباب ريفيين، نقدر التزام الصندوق بإشراك الشباب والعمل معهم كمشاركين بدور فعلي في بلورة ملامح المستقبل. ومن خلال إعطاء الأولوية للاستثمارات في رأس المال البشري، وتسريع مشروعات الأعمال، والوظائف الخضراء داخل الساحة الريفية، والتدخلات التي تستهدف الشباب المتضررين من الهشاشة والنزاعات، يمكن للدول الأعضاء أن تطلق إمكانات الشباب من مكامنها كعوامل لتحفيز التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، نتطلع إلى زيادة التعاون الوثيق مع الصندوق من خلال نهجه الخاص بالقواعد الشعبية الشبابية، لتعزيز المهارات والقدرات، وضمان مشاركتنا الفعالة في مشروعات الصندوق وعمليات صنع القرار، وتعزيز المبادرات التي يتولى الشباب قيادتها. ومن الحاسم لتمكيننا، نحن الشباب، من الإمساك بزمام دفة توجيه مستقبلنا دعم الصندوق هذه الشبكات والرابطات والتجمعات التي يقودها الشباب.

إننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن الدول الأعضاء يمكنها من خلال دعم الصندوق والتجديد الثالث عشر لموارده أن تساهم في تحقيق نظم غذائية شاملة للجميع ومستدامة وقادرة على الصمود. ونحن، الشعوب الأصلية ومنظمات المزارعين والشباب، مستعدون للتعاون عن كثب مع الصندوق والدول الأعضاء لضمان أن تؤدي جهودنا الجماعية إلى نتائج ملموسة وتحويلية للمجتمعات المحلية الأكثر تهميشاً.

ونشيد بما صدر بالفعل عن بعض أفقر بلدان العالم، ومنها كمبوديا وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر وجنوب السودان، من إعلانات تعهدت فيها بالحفاظ على مساهماتها أو زيادتها، اعترافاً منها بأهمية شراكاتها مع الصندوق

في تحقيق ما نتطلع إليه من طموحات في مجال التنمية. ونحث جميع الدول الأعضاء في الصندوق على أن تحذو حذوها، وأن تزيد مساهماتها لدعم برنامج عمل لا يقل عن 10 مليارات دولار أمريكي، مع ضمان التركيز بشدة على المزارعين وصغار المنتجين في العالم، وعلى الشعوب الأصلية والشباب الريفيين.

ونتطلع إلى دعمكم المستمر والتزامكم بعمل الصندوق المهم!

Ms Estrella "Esther" Penunia

بالنيابة عن

اللجنة التوجيهية العالمية لمنندى المزارعين

Ms Mirna Cunningham

بالنيابة عن

اللجنة التوجيهية لمنندى الشعوب الأصلية في
الصندوق

Ms Yeisully Tapias Arcila

بالنيابة عن

تحالف الشباب الريفي في كولومبيا

Ms Fatima Amaguar

بالنيابة عن

تحالف الشباب القروي في المغرب

Mr James Kellon Rwabwera

بالنيابة عن

تحالف الشباب الريفي في رواندا

Mr Alioune Badara Diongue

بالنيابة عن

تحالف الشباب الريفي في السنغال